

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن الممدد ٢٠ مليا

الاعوانات

يتفق عليها مع الإدارة

المجلة

بجدة البحوث العلمية والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المشلول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

المعدد ٧٣٩ « القاهرة في يوم الاثنين ١٦ شوال سنة ١٣٦٦ — أول سبتمبر سنة ١٩٤٧ » السنة الخامسة عشرة

لا يقولون بالروح في الحيوان ، والماديين لا يقولون بالروح على الإطلاق .

وليس بصحيح ما قاله الأستاذ
anima معنى الروح في أصل وض
بهذا المعنى في كتب أرسطو وغيره
وإنما الصحيح أن أصل معنى « أنيما » anima هو الهواء .
ثم استعيرت لمعنى الحياة أو الروح لأن الأقدمين كانوا يربطون
بين التنفس والحياة ، وهكذا نشأت كلمات الروح والنفس والنسمة
في اللغة العربية .

وبرى الأستاذ مظهر مرة أخرى أن كلمة پوليثيزم
Polytheism لا تترجم إلا بكلمة الشرك ولا تصح ترجمتها
بتمديد الآلهة .
والصحيح أن ترجمتها بالشرك هي الخطأ وأن ترجمتها بتمديد
الآلهة هي الصواب .
لأن الشرك يقتضى الإيمان بإله واحد يعتبر الإيمان بإله غيره
مشاركة له ملكة .

والذين عددوا الآلهة قبل التوحيد لم يجعلوا بعضها شريكا
لبعض في الملك ، بل ربما اتخذوا إلهاً للبحر وإلهاً للشمس وإلهاً
للناب ولا مشاركة بينها في عمل من الأعمال !
ومن الخلط العيب أن تقول أن الشرك يفيد معنى البوليثيزم

عود إلى الردود والنقود

للأستاذ عباس محمود العقاد

يرى الأستاذ إسماعيل مظهر مرة أخرى في الفتطف أن ترجمة
« أنيميزم » Animism بالاستحياء خطأ لأنها ترجعت في بعض
المجبات العامة بالفكرة الروحانية .

والأستاذ مظهر يعلم ولا شك أننا لم نكن نمجز عن مراجعة
المجبات كإرجاعها . ولكننا فضلنا كلمة الاستحياء لأن المجبات
لا تفسر المعاني الفلسفية ، ولأن كلمة الاستحياء أدل على المعنى
المقصود من الفكرة الروحانية في هذا المقام .

فالفكرة الروحانية تلبس بالمذهب المارض لفكرة السادة
في تفسير الطبيعة أو تفسير التاريخ ، وكلتاها لم تكن تخطر
للمعنى على بال ، وإنما كان يؤله الظواهر الطبيعية لأنه كان ينظر
إليها كما ينظر إلى الأحياء .

وليست ترجمة « أنيميزم » بالحياة خطأ من الوجهة اللفظية
فضلا عن الوجهة المعنوية أو الفلسفية . لأن كلمة أنيما Anima هي
أصل كلمة أنيما Animai ونحن لا نترجم هذه الكلمة بذوات
الأرواح بل بالأحياء أو الحيوانات . ولو ترجمناها بذوات الأرواح
لأحطنا في رأى الدينين ورأى الماديين على السواء ، لأن الدينين

المعجات ، وهي تقتضي الكشف عن الديالكتيك في حرف الدال ، والكشف عن المادية في حرف الميم ... وشتان بين الحرفين !!

وقد عاد الأستاذ مظهر إلى مسألة الوجود والموجودات فأعاد ما قاله الأديب المستفسر « صابر . م » في عدد مضى من الرسالة فقال — أى الأستاذ مظهر — « إن ذلك قد يقبل في غير لغة العلم وفي غير لغة الفلسفة لأن هذه اللغة لا تتجاوز في تحديد المعاني الدقيقة لكل لفظ ... » .

فلا تزيد على أن نعيد له ما بدأناه في الجواب على الأديب المستفسر من كلام الإمام الرازي حيث قال في المناظرات : « إن كان غرضك إظهار الفرق بين التكوين والمكون بحسب اللفظ والعبارة فإنه يقال كَوْنٌ يكون تكويناً فهو مكون وذلك مكون فالتكوين مصدر والمكون مفعول . والفرق بين المصدر والمفعول معلوم في اللغات . إلا أن الفرق الحاصل بحسب اللغات لا يوجب الفرق في الحقائق والمعاني . ألا ترى أنه يقال عدم بعدمٍ فهُوَ معدوم ، فالعدم مصدر والمعدوم مفعول . ذلك لا يوجب الفرق بينهما في الحقيقة » .

ونظن أن الإمام الرازي مفسر القرآن ومفسر مذاهب الفلاسفة يعرف في اللغة والفلسفة ما يجوز وما لا يجوز .

وقال الأستاذ مظهر يعني : « أما كلامه في مذهب التطور فظاهر من عباراته التي سأفها أنه لم يفرق بين البحث في التطور والبحث في نشوء الحياة ، إن الأمرين مختلفين جد الاختلاف » . وهذا كلام لا يجاب عليه إلا بالإيجاز ... ولكن بلغة التحدى التي نبتدىء من الخط الثالث إلى « بنط ٨ » في الطابع المصرية .

فنقول للأستاذ مظهر : أذكر لنا عالماً واحداً من علماء التطور ، أو كتاباً واحداً من كتب التطور ، أو صفحة واحدة من صفحات كتب التطور ، أو سطوراً واحداً من سطورها — يفصل بين التطور وبين نشوء الحياة في مذهب الماديين .

ونحن في الانتظار ولا نزيد .

ثم قال : « أما قول الأستاذ أن أجهل همجي لمو أسدق

Polytheism لأن الذي يمتدح بالآلهين إثنين مشرك ولا يقال فيه إنه Polytheist وإنما يقال فيه إنه Dualist كما يعلم الأستاذ .

وخذلت المعجات الأستاذ مظهر أكثر من مرة في هذه المناقشة لأنه راح يعتمد عليها في تفسير كلمة الديالكتيك Dialectic التي ترجمناها بالثنائية وبأبي الأستاذ مظهر إلا أن ترجمته بالجدلية ... ولا جدل هناك حيث استخدمت الكلمة في مذهب هيغل أو مذهب كارل ماركس أو ما شاء الأستاذ مظهر من المذاهب الفلسفية .

فهيجل يقول بالفكرة ونقيضها في الثنائية المثالية وكارل ماركس يقول كذلك بالشيء ونقيضه في الثنائية المادية .

ومعنى « الاتينية » ظاهر في المذهبين بل في كل اصطلاح يرجع إلى « الديالكت » حتى الديالوج الذي يجري الآن على كل لسان ...

أه لك يوحى إلى الذهن أن أصل كلمة الالهجة والحوار ملحوظ فيه الكلام بين اثنين .

ومهما يكن من هذا أو ذاك فالثابت قطعاً بغير جدال أن الاتينية مقصودة في ديالكتيك هيغل وماركس ، وأن الجدل غير مقصود فيهما إلا في المعجات العزيزة عند الأستاذ إسماعيل مظهر ... والتي يوجد عندنا منها بحمد الله عدد لا يقل عن الوجود منها في مكتبة الأستاذ الماهرة أو مكتبة المتططف الفيحاء .

وقال الأستاذ مظهر : « إن المذاهب إلى أن مذهب كارل ماركس هو الديالكتيك أمر لم يقل به غير الأستاذ المقاد على ما أذكر وبقدر ما يتسع له علمي ... على أني أكاد أجزم به ، ذلك بأن مذهب كارل ماركس هو المادية الجدلية ... وشتان بين المذهبين ... » .

والذي قلناه نحن هو « أن مذهب كارل ماركس وهو الديالكتيك يقوم على أن المادة ثنائية الخصائص تشتمل على الخاصة ونقيضها » .

فأين هو الخطأ في هذا الكلام ؟

الخطأ على ما يظهر في طريقة الكشف عن الكلمات في